

سنحتج !..

سنحتج .. نحتج .. نحتج !..
ألف مرة نحتج !..
ونجوب العالم ،
والقرى التي تغفو على الجراح ،
والرعى والصحارى والحج ،
ونحتج !..

الغلّ في الأيدي
والرأس يرتج !..
والدمع مثل جبل على جبل ينهدّ ،
يمندّ
تصرخ الصرخة فيهم ،
وترتدّ ،
تصيح في الطاغين ،
وتشتدّ ،
توقظ الغافين ،
تحتدّ ،
تسمو من عناء ،
وتتسدّ .
تسمو ، ترتدّ ،
تصرخ عاليًا ، تشتدّ !..
قلبنا يحتجّ ،
صدرنا يحتجّ ،
والألم الغافي منذ دهر يحتجّ !..
أيدينا ، لساننا ، روحنا الدافق حبًا يحتجّ !..
عذابنا يحتجّ !..
قهرنا يحتجّ !..
المهجة الذابلة تحتجّ !..
وتحتجّ !..